

أخبار سورية

روسيا تحذر الولايات المتحدة من «أي استفزاز أو عمل أحادي»

# واشنطن: سورية استجابت للتحذير.. ولم تستخدم «الكيماوي»



الأطفال السوريون يلعبون وسط الانقاض في بلدة التشبية في الغوطة الشرقية أول من أمس (أ.ف.ب)

عواصم - وكالات: فيما قال جيم ماتيس وزير الدفاع الأميركي أمس: أن سورية استجابت على ما يبدو لتحذير واشنطن من شن أي هجوم جديد بالأسلحة الكيماوية لأنها لم تقدم على هذه الخطوة. مضيفاً للصحافيين المسافرين معه إلى بروكسل لحضور اجتماع لوزراء دفاع دول حلف شمال الأطلسي «يبدو أنهم أخذوا التحذير على محمل الجد. لم يفعلوه»، وحذرت روسيا على لسان نائب وزير خارجيتها غينادي غاتيلوف أمس الولايات المتحدة من الإقدام على «أي أعمال أحادية» وأي استفزازات في سورية. واعتبر المسؤول الروسي أن «حديث واشنطن عن خطط لاستخدام الكيماوي في سورية يعقد محادثات السلام»، حسبما نقلته وكالة الإعلام الروسية.

وشدد نائب وزير الخارجية الروسي على أن المزاعم الأميركية حول استعداد السلطات السورية لنشر هجوم كيماوي ليست إلا مزاعم عديمة الأساس، إذ لا توجد أي حقائق تؤكد صحة الاستنتاجات الأميركية. وأضاف أن الجانب الروسي لا يستبعد وقوع استفزازات باستخدام الأسلحة الكيماوية على خلفية التهديدات الأميركية الأخيرة لدمشق. وكان البيت الأبيض قد اتهم الحكومة السورية بالتحضير لنشر هجوم بالأسلحة الكيماوية، محذراً الرئيس السوري بشار الأسد بأنه سيديف ثمناً باهظاً هو وجيشه إذا نفذ هجوماً من هذا النوع. في غضون ذلك، قال رئيس طواقم منظمة الدفاع المدني (القيبعات البيضاء) رائد الصالح إن منظمته لا تمتلك امکانات الكفيلة بمنع وقوع خسائر في الأرواح إذا حال شن نظام الأسد هجوماً كيماوياً، وأضاف «نحن مضطرون للانتظار الموت».

## مقتل عشرات المدنيين في قصف جوي استهدف بلدة يسيطر عليها «داعش» بدير الزور



وأضاف الصالح، بحسب «الأناضول» في معرض تعليقه على تصريحات وزارة الدفاع الأميركية (البيتاغون) حول «رصد استعدادات محتملة لنظام الأسد لنشر هجوم آخر بالأسلحة الكيماوية»، أن هذه التصريحات تسببت بحالة من الذعر بين المدنيين الذين يعيشون في مناطق سيطرة المعارضة.

وأشار الصالح أنه لا يمكن التنبؤ بالمناطق التي من المحتمل استهدافها من قبل النظام، وأن القيبعات البيضاء ليس لديها ما يكفي من معدات الوقاية.

وبين أن عدد أفراد طاقم المنظمة في محافظة ادلب (شمال غرب) 10 أفراد فقط، والمعدات التي في حوزة هذا الفريق «ليست كافية»، كما لا يمتلك غرفا خاصة لتقديم العلاج للمصابين بمواد

كيماوية. ولفت الصالح إلى أن مهمة فرق الدفاع المدني تكمن في تقديم المساعدات الأولية عقب وقوع الهجوم، مشيراً أن تعرض المنطقة لهجوم كيماوي محتمل سيؤدي إلى مقتل عدد كبير من المدنيين. وأوضح الصالح أن القيبعات البيضاء عملت خلال الفترة الماضية على تنظيم حملات توعية بين المدنيين وما ينبغي القيام به عند التعرض لهجوم بالأسلحة الكيماوية.

وقال إن كل ما يمكن للمنظمة القيام به هو تقديم بعض التدريبات لرفع مستوى الوعي بين المدنيين من أجل البقاء على قيد الحياة عند التعرض لهجمات كيماوية، ولا شيء أكثر من هذا. وأضاف أن نحو 20 من طواقم القيبعات البيضاء أصيبوا خلال الهجوم

الكيماوي الأخير الذي استهدف بلدة خان شيخون (بمحافظة ادلب)، مشيراً إلى وجود مخاوف حيال وقوع مذابح جديدة ضد المدنيين جراء استخدام أسلحة كيماوية. إلى ذلك، قتل 30 مدنياً على الأقل أمس في قصف جوي استهدف بلدة يسيطر عليها تنظيم داعش في محافظة دير الزور في شرق سورية، وفقاً أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان، ولم يتمكن المرصد السوري من تحديد هوية الطائرات الحربية التي نفذت الغارات على بلدة الدبلان ومحيطها.

وأفاد المرصد السوري عن «مقتل 30 مدنياً على الأقل وإصابة آخرين بجروح متفاوتة بعدما نفذت طائرات حربية ضربات على بلدة الدبلان ومحيطها»، والتي تقع نحو 20 كيلومترا شرق

الميادين. ويأتي ذلك بعد يومين على مقتل 57 شخصاً بينهم 42 مدنياً، في قصف جوي للحزب الدولي المستهدف سجناء لتنظيم الدولة الإسلامية في مدينة الميادين في ريف دير الزور الشرقي. وأكد التحالف الدولي استهداف الميادين وقتها مشيراً إلى قصف منشآت لتنظيم داعش، وبالإضافة إلى التحالف الدولي، تستهدف الطائرات الروسية أيضاً مواقع المسلحين في محافظة دير الزور. وقال مدير المرصد رامي عبدالرحمن «كثف التحالف الدولي مؤخراً غاراته في ريف دير الزور الشرقي التي لحسا إليه الكثير من مقاتلي وقياديين التنظيم الفارين من الرقة والموصل العراقية» حيث يتعرض التنظيم لهجمات بدعم من التحالف الدولي.

## نشر قوات بـ«مناطق خفض التوتر» في سورية أساس «أستانا 5»

إسطنبول - الأناضول: تبحث الدول الضامنة لاتفاق وقف إطلاق النار بسورية، في مؤتمر «أستانا 5» المنتظر انعقاده الأسبوع المقبل، ملف نشر قوات مراقبة لمناطق خفض التوتر» التي أعلن التوافق عليها في مؤتمر «أستانا 4» قبل نحو شهرين. ومن المتوقع أن يكون موضوع نشر قوات المراقبة حاضراً بقوة في محادثات المؤتمر المزمع انعقاده على مدار يومين، إضافة لموضوعات وقف إطلاق النار، وسبل تعزيزه.

وفي اجتماعات «أستانا 4»، التي عقدت في 4 مايو الماضي، اتفقت الدول الضامنة (تركيا وروسيا وإيران)، على إقامة «مناطق خفض التوتر»، يتم بموجبها نشر وحدات من قوات الدول الثلاث لحفظ الأمن في مناطق محددة بسورية.

وبدا سريان الاتفاق في 6 من الشهر نفسه، ويشمل 4 مناطق هي: ادلب، وحلب (شمال غرب)، وحماة (وسط)، وأجزاء من اللاذقية (غرب)، فيما قال المتحدث الرئاسة التركية، إبراهيم قالن، الخميس الماضي، إنه يتم العمل حالياً على آلية تقضي بوجود قوات بين مناطق سيطرة النظام والمعارضة في سورية.

وأوضح «قالن» أن العمل جارٍ على آلية تقضي بوجود قوات روسية تركية في منطقة ادلب، وروسية إيرانية في محيط دمشق، وأردنية أميركية في درعا (جنوب). فيما كشف عن أن هناك مقترحاً روسياً لإرسال قوات محدودة من قرغيزيا وكازاخستان إلى سورية، ويمكن أن يشارك هؤلاء أيضاً في قوة المهام هذه، وسبق أن أعلنت وزارة الخارجية الكازاخية الأسبوع الماضي، أن الجولة الخامسة لمباحثات الشأن السوري ستعقد يومي 4 و5 يوليو المقبل في العاصمة أستانا.

من جهته، قال القيادي بالمعارضة السورية، المفوض في وفدي أستانا وجنيف، فاتح حسون، إن اجتماع أستانا سيركز على المباحثات المستمرة الجارية بين الضامنين التركي والروس، وما ينتج عنهما من طروحات تشارك الفصائل العسكرية بها، كون الضامن التركي يتزك مجال الموافقة والرفض والتعديل للفصائل، وردا على موضوع نشر قوات مراقبة في مناطق تخفيف التصعيد، أفاد «حسون»، وهو القائد العام لحركة «تحرير الوطن»، بالنسبة لنشر قوات مراقبة لمناطق تخفيف التصعيد، فهذا موجود من بداية طرح الروس لمناطق تخفيف التصعيد، ولم تعلم روسيا حتى الآن، من هي القوات التي ستندف ذلك، وما ألياتها. واستدرك بالقول: «لكنه بالتأكيد هو موضع مباحثات دولية قد تقضي لاتفاق في الأيام القادمة».

وأضاف حسون: «نرى أن واجب قوى الثورة ومن حق الشعب المضطهد، أن يطلب مساعدة ممن يثق به ويقف إلى جانبه، ولا نرى في الدخول التركي إلا مطلب تأخر تنفيذ، ونتمنى تحقيقه في أسرع وقت».

وقال مسؤول المعارضة من طرح نشر قوات إيرانية في محيط دمشق وفق ما تسير به المفاوضات، قال إن المعارضة «لم ولن ولا تقبل بذلك»، وفقاً لتعبيره.

وعن بدائل القوات الإيرانية، أفاد «الرفض يعني طلب قوات من دول أخرى، وهناك فرق بين ما نطلبه وبين ما يمكن تحقيقه، لذا نحن غير موافقين على أي دور لإيران في سورية».

أخبار لبنانية

تمديد عطلة الحكومة ومجلس النواب إلى الأسبوع المقبل

# مصادر لـ «الأنباء»: بوادر تحالف انتخابي بين «المستقبل» و«التيار الحر»

بيروت - عمر جنبجر



الرئيس العماد ميشال عون خلال استقباله وفد اتحاد كتشاف لبنان في بعيدا (محمود الطويل)

## جنبلاط: لا يجوز عدم إنصاف المتقاعدين ضمن السقف المقترح في السلسلة



بالتالي لا يعترف بها، لذلك أن أولوية رئيس الجمهورية اليوم هي استعادة سيادة لبنان السلوية والضائعة والتي سلبها حزب الله. في هذا السياق، غرّد النائب السابق د.فارس سعيد على تويتر معتبراً أن غياب ذكر سلاح حزب الله عن وثيقة اللقاء التشاوري في بعيدا يؤكد انتزاع حزب الله معادلة «الفوز للحزب والكراسي للبنانيين»، بمعنى «الأمن لسلاح حزب الله والأمان للسياسيين». الذي ذلك، فإن التشكيلات القضائية والإدارية والتعيينات التي لم تحسم في العديد من المواقع الشاغرة لا تزال وضع تجانب، فمسودة التشكيلات التي وضعها وزير العدل سليم جريصاتي تحفظ عليها عدد من الأفرقاء، فيما خص توزيع النيابات العامة على الطوائف، أما التشكيلات الدبلوماسية التي أعدها وزير الخارجية جبران باسيل فتمتة اعتراضات على توجه الوزير باسيل نحو تغيير التمثيل الطائفي المعمول به والمتعلق بسفر لبنان لدى الدول الكبرى وبعض الدول العربية. على الصعيد الانتخابي، القانون الجديد فتح المشهد على

مدد مجلس الوزراء اللبناني عطلة المرتبطة بعيد الفطر إلى الأربعماء المقبل، فيما تمددت عطلة مجلس النواب إلى ما بين العاشر والخامس عشر من يوليو المقبل، بانتظار استكمال التفاهم على الأولويات ومعالجة الاختلافات، الظاهرة على أكثر من صعيد. وثمة من يرى في التاجيل وجهاً آخر للمماطلة، وربما للانحساح من مواقف سبق اعتمادها، أكان على مستوى سلسلة رتب ورواتب موظفي القطاع العام ومتقاعديه، أو على صعيد صفقات بوأخر الكهرياء، فضلاً عن التشكيلات القضائية والدبلوماسية التي جعلتها المحاصصات الطائفية المستجدة هماً إضافياً لا يقل إرباكاً عن همّ الموازنة العامة التي لا تتضمن كل إنفاق الدولة، فضلاً عن الخط الانتخابية والكهرياء وسلسلة المشاريع المتفق عليها مسبقاً في لقاء بعيدا، ما سيؤدي إلى زيادة الإنفاق، وهذا بدوره يوجب البحث عن مصادر التمويل. وسيكون على جدول أعمال مجلس الوزراء المقبل تبني مقررات اللقاء التشاوري في بعيدا الذي تغاضى عن بنود الطوائف المتعلقة بسيادة الدولة وسط الصمت الرسمي على ادلاءات الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله حول فتح الحدود لمسلحين من العراق وسورية واليمن ومن كل مكان لمواجهة أي عدوان إسرائيلي محتمل، ما عزز اعتقاد المعتقدين أن قرار الحرب والسلام في لبنان مازال خارج قبضة الدولة. وهنا يقول نائب الجماعة الإسلامية في بيروت د.عماد الصوت: واضح تماماً من كلام نصرالله أنه ليس للبنان سيادة، وأنه هو من يقدر من يتجاوز الحدود ومن يقاتل داخل لبنان ومن يقاتل خارجه، والدولة اللبنانية غير موجودة، وهو

صياداً، وأنا لست كذلك، ولدي الكثير من الراحة والسكينة. ولفت السنخورة إلى أن الرئيس ميشال عون اتصل به مهتماً بعيدا الفطر، وقال: اليوم لدينا رئيس جمهورية، ونحن نثق معه في هذه المرحلة ونعاضه حين يخطئ. في السياق عينه، زار وزير البيئة طارق الخطيب على رأس وفد من التيار الوطني الحر في قضاء الشوف منسقية تيار المستقبل في أقليم الخروب وعقد محادثات مع المنسق العام وليد سرحال، أملاً أن يؤسس هذا اللقاء إلى لقاءات أخرى تتجت ثمار خير للمنطقة وللوطن. من جهته، لم يستبعد وليد سرحال أن يكون هناك تحالف مع التيار الوطني الحر، مؤكداً أن هناك توجه لدى تيار المستقبل بهذا الخصوص. يبقى على صعيد مجلس النواب، فإن إقرار الموازنة العامة للعام 2017 ومن ضمنها سلسة رتب ورواتب موظفي الدولة تواجه مشكلة أولويات ومشكلة قطع حساب الموازونات السابقة، فالرئيس نبيه بري يريد إقرار السلسلة أولاً، فيما يرى رئيس لجنة المال والموازنة إبراهيم كنعان عضو التيار الحر إقرار الموازنة أولاً، ومن ضمنها سلسة رتب ورواتب موظفي الدولة، وبقية التقتل في الإنفاق، ووضع سقف للاستدانة، وفرض رقابة مسبقة على الهبات والقروض»، وأوضح أن لهذا التصارب في الأولويات علاقة بمشكلة تمويل السلسلة، فضلاً عن نسب الزيادات للمعلمين والموظفين والمتقاعدين، في ظل تحرك الهيئات الاقتصادية الرافضة للسلسلة بداعي أن اقتصاد البلد لا يحتمل. من جهته، طالب النائب وليد جنبلاط في تغريدة له بإنصاف المتقاعدين، وقال: لا يجوز ولا يُقبل عدم إنصافهم ضمن السقف المقترح في السلسلة.

## لماذا زار نيمور جنبلاط عائلات ضحايا 16 آذار 1977؟

بيروت - د.ناصر زيدان

وضع أكابيل من الزهر على أضرحة هؤلاء الضحايا تحديداً، رغم وجود العديد من الشهداء غيرهم، ومن كل الطوائف، سقطوا إبان الحرب الشيعية التي وقعت في لبنان بين العام 1975 والعام 1990. ولهذه الزيارة رمزية كبيرة في هذا الوقت بالذات، وتكاد تكون باكورة إطلاقات تيمور جنبلاط السياسية، بعد أكثر من سنتين على تسلمه متابعة الملفات الخدمية والإنمائية من والده وليد جنبلاط. كان لكلام نيمور جنبلاط في كنائس بلدات مزرة الشوف ويطمة ومعاصر الشوف والباروك أمام جمهور من المستقبلين، وقع بالغ الأثر، حيث أكد أن مهمة النظر عن الضحايا المسيحيين في الجبل، وعلى نموذج التعايش بين المسيحيين والأبنا، هي المحافظة على الدروز من كل الأطراف، بل والتأسيس عليها لزيادة اللحمة بين اللبنانيين، وهذه المهمة ترتقي فوق الخلافات السياسية والحزبية، مشيراً إلى كلامه قاله له والده منذ 6 سنوات «مهما حصل لن يتغير شيء، المهم المحافظة على لبنان وعلى الوطنية وعلى الاستقرار». وقد توضع تأثير كلام نيمور وأهمية المبادرة من خلال الخطاب التي ألقاها رجال الدين المسيحيين ورؤساء البلديات ترحيباً به.

بدا واضحاً أن رسالة نيمور جنبلاط من خلال هذه الزيارة، التأكيد على كون لبنان نموذجاً لتعايش الأديان والتنوع، وأنه رسالة أكبر من وطن كما قال البابا يوحنا بولس الثاني، وهذه العناوين تلمز تيمور بتقديم التنازلات في سبيل ترسيخ هذه المقاربة التي تعطي الأولوية للاستقرار في الجبل فوق الحساسيات، ويصرف النظر عن الحسابات الانتخابية. أمام تيمور جنبلاط مهام صعبة، وتحديات معقدة، تلك فإن حفظه المختارة ثقيلة، تجمع بين الحوصل الانتخابية والحزبية، وبين المهام الوطنية العديدة المدى، لكن مراقبين محايدين لا تطلقاته يؤكدون: أن ملامحه وحركيته وما بدأ من مواقفه حتى الآن، يوحي بالثقة، ويشير إلى قدرته على مجابهة الصعاب في المستقبل الذي ينتظره.